

# ذكريات يجتليها محرم

لشاعر السودان الاستاذ عبد الله عبد الرحمن

هو الشوق في أحشائنا يتضرم الى ذكريات يجتليها محرم  
الى ذكريات هن بمت وبقطعة وهن لآلام الجراحات مرا  
بني الشرق ، والاسلام في كل موطن ،

يحييكمو منى على النأى —  
تعالوا يجدد من عهود تصرمت

وما الشأن في عهد الكرام التصر  
تعالوا بجمع من نفوس تفرقت شعاعاً ولا تخشى كما تتود  
ونظّرح الواشين تنفت بينا سموماً - وفي الواشين أريد أرة  
ونفزع الى التزليل نبتى نفوسنا

فليس لما بينى الكتاب مهد

\*\*\*

وفي المهجرة الزهراء قرني قرية نمت بأسباب الخيف إليكم  
فان نجحها نجي الزمان تقدمت أوائلنا أهليه وهو لهم فر  
وان نجحها نجي النفوس كبيرة

وان جعلت في أرضها اليوم نهضم  
وان نجحها نجي المروءة والندى وبأسا من الفولا ذامضى وأصرم  
ألا ليت شمري مدهى العرب إننى أرى الجو في آفاقها يتسم  
أكل بناء غيرهم متساند وكل قبيل غيرهم متقدم  
أجل كل قوم فرطوا في لغاتهم غدوا وصروف الدهر فيهم تحكم

\*\*\*

أرى الغرب يعنى باللغات رجاله ونغشى الى أعلامها تتعلم  
هم يكبرون من رجال توفروا عليها الى أن أكبر الناس منهم  
وفي كل يوم يخرجون مؤلفاً نفيساً وبحثاً ينشر الفضل عنهم  
ولا يهجرون للجديد قديمهم وذلك خلق عن رقى يترجم  
وما ذاك إلا أن حباً يهزم الى وطن هاموا به وترنمو

\*\*\*

أرى أم الشرق استفاقت من الهوى  
وماودها سلطانها التتقدم

يستغف عن زناها ، وأما الغنى فلعله يعتبر فينتفق مما أعطاه الله «  
فلم يمنع الرسول الرفق بهؤلاء الأتمين ولم يجعل التصديق عليهم  
حراماً . وإذا كان السيد المسيح أطلق الزانية لأنه لم يجد من يأخذ  
على نفسه معاقبتها فالرسول أطلقها وأطلق السارق وأطلق الصدقة  
عليهما ليستغفا . . . وبهذا أشفق على المريض وحارب جرائم  
مرضه ، وهو خلال ذلك ينتظر أن يفمرهم نور التوبة ويصرفهم  
عما فيه وازع الضمير

وقد يعجب المرء من هذه العاطفة التي لو أخذنا بها لمطلت  
الحدود . إذ كيف تصدق على سارق أوجب الشرع قطع يده ،  
أو على زانية أوجب رجها ؟ ذلك أن الرسول بدرك أن الغاية من  
الشرعة الهدى والرحمة ، وأن القصاص سبيل يسلكه الشارع  
إذا عثر الوصول إلى الهدى إلا .

فهو بهذا دل على إنسانية سامية تفهم الوجود رحمة ومحبة ،  
وإن روحه لتتصل بالذنب اتصالها بالبرى . ، وأنه يحب الناس  
مهما فعلوا ، وأنه يجد في نفسه ميلاً إلى الرفق بالأتمين ، وهذا الميل  
جعله يسلك السبل المتعددة ليدفع عنهم آثامهم ويطهرهم من أرجاسهم .  
ونرى بعد هذا كله — هذه الكتلة من الرحمة والمحبة تقف أمام  
الرحمة الشاملة تدعو ربها :

« اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين الشرق والغرب  
اللهم تقنى من الخطايا كما يتقى الثوب الأبيض من الدنس  
اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد »

أليست هذه الانسانية بأسرها تمثل في شخص الرسول  
تطلب إلى الله أن يشعلها برحمته ؛ ويفسل خطاياها برأته حيث  
تفعل الأوزار وتضيق حدود العقاب في عالم تمره الرحمة وتسكنه  
المحبة ، لا نهايات له ولا حدود ؟

فيل هندارى

(دير الزور)

## مجموعات الرسائل

تتم مجموعة السنة الأولى مجلدة ٥٠ قرشاً مصرياً عدا أجرة البريد  
تتم مجموعة السنة الثانية ( في مجلدين ) ٧٠ قرشاً عدا أجرة البريد  
تتم مجموعة السنة الثالثة ( في مجلدين ) ٧٠ قرشاً عدا أجرة البريد  
وأجرة البريد عن كل مجلد في الخارج ١٥ قرشاً

فجدت وهمت للحياة طموحة وحطمت الأغلال فيما تحطم  
 رعى الله في أرض العراقين نهضة أبت لهم أن يستدلوا ويهضموا  
 بنوا دولة أما سماها فأنح على العلم والخلق المتين توطدت  
 على العلم والخلق المتين توطدت دعائهما والعلم بالخلق يدعم  
 وقامت فلسطين ترد حقوقها ومافى طلاب الحر للحق ماتم  
 وحرك من سوربة المسف فانبرت

عزير علينا أن نراها هزيمة وجاراتها فينا تزيد وتعظم  
 كفانا هوانا أن ريباً يحوطننا وأنا إذا رما الحديث نججم  
 وأنا برغم العلم في كل بلدة يحيط بنا هذا الظلام الخيم  
 تبدلت الأحوال حتى لقائل يقول غلى قدر التذلى التقدم  
 ونبتت في السودان قوماً تأسروا

على اللغة الفصحى فساءوا وأجرموا  
 وبالأدب القوي قالوا سفاهة وما لمحوها حقاً ولكن توهموا  
 الا نحن عرب قبل أن لعبت بنا  
 صروف الليالي والجهول النشمتم  
 أما والليالي العشر والنجر طالماً وما الفجر في الاسلام إلا مجرم  
 إذا لم تحسوا داءها وهو فأنك نهونوا وفي غير العروبة تدغموا  
 فعضوا عليها بالنواجذ لأنها صلاحكم ان تخلفوه هزمتم  
 سلام عليكم إن عدتم بيأنها سلام على الفصحى سلام عليكم  
 عليك رسول الله نلقى رجاءنا فقد جعلت منا الحوادث تهدم  
 ونستذل الارشاد من روحك التي

على كل من يلي السلام تحوّم  
 أصلى عليه ثم أذكركم بما يقربكم منه فصلوا وسلموا  
 (لحب ابن عبد الله أولى فانه به يبدأ الذكر الجليل ويختم)  
 عبد الله عبد الرحمن (الخرطوم)

تقابلته والشر بالشر بصدم  
 فان لم تنل ما قد أرادت نواله فن كسب منها النجاح الحتم  
 وهاجت بنا الذكري لخضراء تونس

فأبصرت ثمكلى نال منها التأييم  
 وفي مصر أخذ بالذي هو واقع وروح وفاق للحقيقة تألم  
 وغيره لاوان ولا متخضع ونشء الى سود التوائب ييسم  
 \* \* \*

هوت أجم بالأمس كن نواقبا إلى ضوئها يمشو الجهول فيعلم  
 حسين بن والى قد أقض ممانه مضاجع في السودان فعى تألم  
 هو المرء أدى للعروبة واجباً وعاش لوجه الله يشقى وينعم  
 وأودى المطيب حجة الله في الورى فتاب به كنز من العلم قيم  
 قضى غلاً الدنيا علوماً وحكمة فويل على ركن الهدى يهدم  
 وأودى رشيد ذو المنار مدافماً جريماً على رد الضلالة يقدم  
 ومات الأديب الكاظمى وانه لرزه من الابداع في الشعر يثلم  
 ويشاد من بمدازهاوى أصبحت خلاء وكانت من قوافيه ترحم  
 مضوا وقرنا بالترحم ذكرهم وليس بمجدينا عليهم ترحم  
 \* \* \*

بني وطنى ان قت للضاد داعياً فانى أدعو لتي هي أقوم  
 لقد وثق الله الروابط بينكم فلا تنقضوا بالله ما الله مبرم  
 أرى الضاد في السودان أضحت غريبة

وأبناؤها أضحت لها تتجهم  
 تولت وما دمع عليها بفائض وما أحد منهم لنا يتالم  
 وساءت مقاماً فعى ثمكلى حزينه وعيت جواباً فعى لا تتكلم  
 وذلك يفضى لا تقراض وذلة

ويفضى إلى أن في سوى العرب ندغم  
 عزير علينا أن نلقى قناتها وأبناؤها في ضحوة المعر تهتم

صدرت الطبعة السادسة من كتاب :

## تاريخ الأدب العربي

في جميع عصوره

بفلم الأستاذ أحمد حسن الزيات

وهذه الطبعة تقع في زهاء خمسمائة صفحة من  
 القطع المتوسط ، وتكاد - لما طرأ عليها  
 من الزيادة والتنقيح - تكون مؤلفاً جديداً  
 الثمن ٢٠ قرشاً عند أجرة البريد